@ 69 @ تعالى { إِنَّمَآ إِلَاهُكُمُ اللَّهُ الَّذِى لا إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً } ووسع كل شيء هنا تساوى عالم الغيب والشهادة ، ومنها قوله تعالى { أَلاَّ يَسْجُدُواْ للَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } . وقوله تعالى { اللَّهُ لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ } إلى قوله { يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَآءَ } . .

وهذا قطعاً لا يشاركه فيه غيره ، كما قال تعالى : { وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَآ إِلاَّ هُوَ } فكان من حقه على خلقه أن يعبدوه وحده لا إلاه إلا هو ، وجاء بدليل ثان ، وهو قوله تعالى { هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ } وقد نص عليه صراحة أيضاً كدليل على الوحدانية في قوله تعالى { وَإِلَاهُكُمْ إِلَاهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ } فهو رحمان الدنيا ورحيم الآخرة . .

ومن رحمته التي اختص بها في الدنيا قوله : { وَهُوَ الَّذِى يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ } وقوله : { فَانظُرْ إِلَىءَاثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ الاٌّ رْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ } أي : بإنزاله الغيث وإنبات النبات مما لا يقدر عليه إلا هو فكان حقه على خلقه أن يعبدوه وحده لا إله إلا هو . .

وقد جمع الدليلين العلم والرحمة معاً في قوله تعالى { رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً } . .

ثم جاءت كلمة التوحيد مرة أخرى ، { هُوَ اللَّهُ الَّذِى لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ } ، وجاء بعدها من الصفات الجامعة قوله : { الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ } ، وهذا الدليل على وحدانيته تعالى نص عليه في موضع آخر صريحاً في قوله تعالى { قُلْ ياأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ لا إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ يُحْىِ وَيُمِيتُ } فالذي له ملك السماوات والأرض هو الملك الحق الكامل الملك ، وهو الذي يملك التصرف في ملكه كما يشاء بالإحياء والإماتة وحده ، كما قال تعالى { تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوٰةَ } وهو القدوس السلام المؤمن المهيمن على ملكه كما في قوله أيضاً { اللَّهُ لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ } فالقيوم هو المهيمن والقائم بكل